

بِسْمِ اللَّهِ

جامعة عين شمس
كلية البنات

بلاغة النص الروائي
عند محمد قطب

(الماجستير) رسالة مقدمة للحصول على درجة

إعداد
مصطفى عبد الوارث

إشراف

الأستاذ الدكتور
حسن أحمد البنداري
أستاذ البلاغة والنقد الأدبي
جامعة عين شمس – كلية البنات

الأستاذ الدكتور
ثرثا الكومى
مدرس البلاغة والنقد الأدبي
جامعة عين شمس – كلية البنات

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول	
تمهيد	
المبحث الأول	
(التصوير الفني بالتشبيه)	
(المبحث الأول) تمهيد	
تعريفات التشبيه	
صور من التشبيه في روايات الكاتب	
صور من التشبيه في رواية الخروج إلى النبع	
صور من التشبيه في رواية السيد الذي رحل	
صور من التشبيه في رواية الضوء والظلال	
صور من التشبيه في رواية حرث الأحلام	
صور من التشبيه في رواية الطرف الآخر من البيت	
المبحث الثاني	
(التصوير الفني بالاستعارة)	
تمهيد	

صور من الاستعارة في روايات الكاتب	
صور من الاستعارة في روايات الخروج إلى النبع	
صور من الاستعارة في روايات السيد الذي رحل	
صور من الاستعارة في روايات الضوء والظلال	
صور من الاستعارة في روايات حرث الأحلام	
صور من الاستعارة في رواية الطرف الآخر من البيت	
الفصل الثاني الإيحاء بالمعنى	
تمهيد	
الكناية ..المبحث الثاني	
تعريف الكناية	
الكناية في نصوص الكاتب	
كنايات البذل والعطاء	
كنايات الحب	
كنايات الذكاء	
كنايات الحياء	
كنايات القوة والشجاعة	
كنايات الغيظ والعداوة	
كنايات الموت والحزن	
الكنايات الحسية	
كنايات الرغبة الكاشفة عن الحياء -أ	
كنايات الرغبة الكاشفة عن الجرأة -ب	
كنايات العجز للجنس -ج	
الحذف ..المبحث الثاني	
تمهيد	
الحذف في روايات الكاتب	
حذف الكلمة – 1	
المسند إليه -	
المسند إليه المبتدأ -أ	
المسند إليه الفاعل -ب	
حذف المسند -	
حذف المسند الخبر -أ	
حذف المسند الفاعل -ب	
حذف المسند المفعول به -ج	
حذف الجملة – 2	
حذف الجملة الإسمية -أ	
حذف الجملة الفعلية -ب	

تعدد وجه الحذف وتنوعه - 3	
حذف الأداة - 4	
حذف أداة الاستفهام - أ	
حذف أداة النداء - ب	
حذف أداة العطف - ج	
التكرار ..المبحث الثالث	
تمهيد	
تعريف التكرار	
وظائف التكرار	
صور من التكرار في روايات الكاتب	
التكرار البسيط :أولاً	
التكرار المحض -1	
تكرار الترادف -2	
التكرار المركب :ثانياً	
التكرار الإيقاعي :ثالثاً	
الإيقاع الصرفي -1	
إيقاع الجرس الصوتي -2	
السجع -أ	
الفاصلة - ب	
إيقاع العروض -3	
من تحولات الأداء الفني ..الفصل الثالث	
"تيار الوعي "	
تمهيد	
اضطراب المصطلح	
تحديد المفهوم ..تيار الوعي	
حديث النفس ..المبحث الأول	
حديث النفس في روايات الكاتب	
"حديث النفس في الخروج إلى النبع :أولاً	
حديث النفس لدى الجارية - أ	
حديث النفس والشخصيات المعاونة - ب	
حديث النفس لدى الولي -1	
حديث النفس لدى صاحب القصر -2	
"السيد الذي رحل"حديث النفس في :ثانياً	
حديث النفس لدى السيد - أ	
حديث النفس المباشر لدى السيد	
حديث النفس غير المباشر لدى السيد	

حديث النفس لدى الشخصيات الأخرى -ب	
1- حديث النفس لدى صابحة	
حديث النفس المباشر	
2- حديث النفس لدى ربيع	
"الضوء والظلال" حديث النفس في :ثالثاً	
حديث النفس لدى سميرة -أ	
حديث النفس والشخصيات الأخرى -ب	
1- حديث النفس لدى إبراهيم	
2- حديث النفس لدى الأم	
"حرث الأحلام" حديث النفس في :رابعاً	
حديث النفس لدى الشخصية الرئيسية -أ	
حديث النفس غير المباشر	
حديث النفس لدى الشخصيات الأخرى -ب	
1- حديث النفس لدى مبروكة	
"الطرف الآخر من البيت" حديث النفس في :خامساً	
حديث النفس والشخصيات الرئيسية -أ	
حديث النفس والشخصيات الأخرى -ب	
1- حديث النفس لدى سعيد	
الارتداد ..المبحث الثاني	
تمهيد	
الارتداد في روايات الكاتب	
الارتداد في الخروج إلى النبع :أولاً	
(الجارية)الارتداد لدى الشخصية الرئيسية -أ	
الارتداد لدى الشخصيات المعاونة -ب	
الارتداد لدى الولي	
الارتداد في رواية السيد الذي رحل :ثانياً	
الارتداد لدى الشخصية الرئيسية -أ	
الارتداد لدى الشخصية المعاونة -ب	
الارتداد لدى صابحة 1-	
الارتداد لدى ربيع 2-	
الارتداد في رواية الضوء والظلال :ثالثاً	
"سميرة"الارتداد لدى الشخصية الرئيسية -أ	
الارتداد لدى الشخصية المعاونة -ب	
الارتداد لدى الأم 1-	
الارتداد في رواية حرث الأحلام :رابعاً	
الارتداد لدى سيد -أ	
الارتداد لدى الشخصيات الأخرى -ب	

الارتداد لدى مبروكة -1	
الارتداد لدى أم نوح -2	
الارتداد في رواية الطرف الآخر من البيت :خامساً	
الارتداد لدى الشخصية الرئيسية -أ	
الارتداد لدى الشخصية المعاونة -ب	
الارتداد التوليدي :سادساً	
"الضوء والظلال" في "سميرة" لدى -1	
"الطرف الآخر من البيت" في "صابر" لدى	
الاستباق :المبحث الثالث	
تمهيد	
الاستباق في روايات الكاتب	
"الخروج إلى النبع" الاستباق في :أولاً	
الاستباق لدى الجارية -أ	
الاستباق لدى الولي - ب	
"السيد الذي رحل" الاستباق في :ثانياً	
أ - الاستباق لدى الشخصية الرئيسية السيد	
ب - الاستباق لدى الشخصيات المعاونة	
- الاستباق لدى صابحة 1	
- الاستباق لدى الخفير 2	
"الضوء والظلال" الاستباق في :ثالثاً	
"سميرة" الاستباق لدى الشخصية الرئيسية -أ	
الاستباق لدى الشخصيات الأخرى -ب	
"حرث الأحلام" الاستباق في رواية :رابعاً	
الاستباق لدى السيد	
بلاغة التعبير عن المكان ..الفصل الرابع	
تمهيد	
بلاغة الوصف المكاني .. المبحث الأول	
بلاغة الوصف الإطنابي :المطلب الأول	
بلاغة الوصف الموجز :المطلب الثاني	
بلاغة التعبير عن المكان بالتأنيبات المتضادة ..المبحث الثاني	
ثنائية المكان المتضادة واغتراب الشخصية	
توظيف الحلم في بناء ثنائية المكان المتضادة	
الثنائية المتضادة واغتراب الشخصية الثانوية	
الثنائية المتضادة والنقد الاجتماعي	

بلاغة المكان الرامز ..المبحث الثالث	
العنوان :المطلب الأول	
المكان والرمز :المطلب الثاني	
معالم الطبيعة الرامزة	
والمكان الرامز ..الحلم	

مقدمة

واحد من جيل الستينيات، إليه ينسب وإن جاء في أواخره ، بدأ النشر عام (1) محمد قطب وفى هذا ، "حبة لؤلؤ فى جوف طوار متبلد" :م ، وكان أول ما نشر قصة قصيرة عنوانها 1969 العنوان الموسيقي إشارة تنم عن أديب كلف باللغة ؛ يمتلك ناصية الشعرية، وتسري في أسلوبه أدبية، ولكنه على الرغم من جودة إبداعه وتنوعه ..ومنذ ذلك التاريخ وهو يثابر على الكتابة ...الأدب، وانتمائه إلى أكثر من جنس أدبي ، لم يلق من المهتمين بالشأن الثقافي عامة، والأدبي خاصة وليس أدل على ذلك ..ما كان ولا يزال جديرًا به من اهتمام ، والإبداع الروائى على نحو أخص بل إن الدكتور سيد حامد النساج لم يشر إليه البتة ، من ندرة الإشارة إليه لدى الباحثين والنقاد له ، وهو بصدد بيان إسهام مبدعى هذا الجيل - جيل الستينيات - فى حركة الوعى الثقافى والتنويرى . (*) ، ومحاولات التجديد فى بناء الرواية ، ومدى تأثيرهم فى حركة الإبداع الروائى فى مصر كما لم يشر إليه الدكتور السعيد الورقى فى كتابه المهم الذى تناول فيه بالدراسة التحليلية إنتاج أجيال وأخص هنا الفصلين الخامس والسادس من الباب ، متعاقبة من مبدعى القصة القصيرة فى مصر .(**)والباب الرابع ، الثالث

ولد محمد محمد قطب فى (1)

2مكتبة غريب ط ، بانوراما الرواية العربية الحديثة ، سيد حامد النساج د. :انظر (*)
فقد ذكر أسماء تسعة وخمسين روائيا وروائية ليس بينهم اسم هذا الروائى 172ص

1984 ، ط2 ، دارالمعارف ، "اتجاهات القصة القصيرة فى الأدب العربى المعاصر فى مصر"السعيد الورقى د. (**)

إبداعات الكاتب - 2

الروايات :أولاً

- 1 - الخروج إلى النبع
- 2 - مركز الحضارة ط
- 2 - هيئة الكتاب ط
- السيد الذي رحل - 2
- ، الكتاب الفضى 2 هيئة قصور الثقافة ط
- الضوء والظلال - 3
- هيئة الكتاب
- حرث الأحلام - 4
- 2005 ، 1 المجلس الأعلى للثقافة ط
- الطرف الآخر من البيت - 5

القصة القصيرة :ثانياً

- 1 - من يقتل الحب
- قصص قصيرة ، هيئة الكتاب
- 2 - صدى القلوب
- قصص قصيرة ، هيئة الكتاب
- 3 - البنات والقمر
- قصص قصيرة ، هيئة الكتاب
- 4 - ذات الشعر المنسدل
- قصص قصيرة ، هيئة الكتاب
- قصص قصيرة (هيئة قصور الثقافة) قصص قصيرة، أصوات أدبية
- قصص الهوى - 5

- صانع البهجة6

المسرح :ثالثاً

- 1 - المدار
- هيئة الكتاب

إبداعات للأطفال :رابعاً

- 1 - الفيل الصغير هيئة الكتاب
2 - أنا وكلبتي هيئة الكتاب
3 - أنا لولو هيئة قصور الثقافة

دراسات أدبية :خامساً

- 1 - نظرات في قصص القرآن
رابطه العالم الإسلامي ثلاثة أجزاء
2 - من جماليات التصوير في القرآن
رابطه العالم الإسلامي جزآن
3 - صورة المرأة في القرآن مكتبة الحلبي
4 - هيئة الكتاب محمود البدوي عاشق القصة القصيرة
5 - الفن والبساطة دار الشعب
6 - القصة في القرآن الكريم دار قباء
7 - مقاصد الدين وقيم الفن دار قباء

قراءات نقدية :سادساً

- 1 - هيئة الكتاب قراءة في القصة القصيرة
2 - هيئة الكتاب قراءة في نصوص روائية ..الرؤى والأحلام
3 - هيئة الكتاب الذات والموضوع
4 - السرد في مواجهة الواقع
5 - مركز الحضارة قراءة في القصة السعودية

سبب اختيار الموضوع – 3

لقد تولد لدى شعور راسخ بأن محمد قطب واحد من المبدعين الذين تعرض إبداعهم لغبن الإهمال وعدم الاهتمام ، على الرغم من جودته وتميزه ، وبدا واضحا لى أن إبداعات هذا الكاتب جديرة بدراسات أكاديمية متخصصة، وليس بدراسة واحدة، وقررت أن أسلك هذا الطريق ؛ لأنه على الرغم من كثرة إبداعه الذى يتمثل في أربع روايات قبل الشروع في البحث ، وخامسة في لم ينل أي من هذه الإبداعات دراسة مستقلة، أو ..أثنائه، وأربع مجموعات قصصية، ومسرحية اللهم إلا مقالات متناثرة في ثنايا بعض الكتب أو الصحف ..حتى بحثا صغيرا في كتاب وقد زاد تعجبي من إهمال هذا الإبداع المتميز رغم ما يتمتع به من وجوده وجمال، ..(1)والمجلات أما الجودة والجمال فيتبديان فى لغة فصلى ولكنها معاصرة سهلة ، ..وعمق رسالة و نبل قصد قريبة المأتى يسيرة الفهم، وفى أسلوب ينماز عن غيره حتى ليستطيع القارئ المتابع المثقف أن وفى سمات فنية يكشف هذا يعزو نصه إلى صاحبه إذا ما عايشه واستصحبه بعضًا من الوقت ما التجربة الأدبية فى حقيقتها إلا تجربة ألفاظ مستخدمة استخداما فنيا "و،البحث عن جانب منها وإذا ..وأما نبل القصد وعمق الرسالة فمائلان فى الأهداف الكامنة وراء كل عمل للكاتب ،(2)" كانت هذه الدراسة قد اقتصررت على إبداعه الروائى ، فلعل من المناسب هنا الإشارة إلى أن الرواية تحمل رسالة هادفة ، ما أنبلها ؛ تلك هى تحرير الإنسان من جور "الخروج إلى النبع" :الأولى ..السلطان، ودفعه دفعا إلى الثورة على الظلم وابتغاء الحرية والعدل مهما يكن الثمن

هو التنبيه إلى تراجع القيم النبيلة "السيد الذي رحل" وأن الهدف الكامن في الرواية الثانية وحلول قيم أخرى محلها في مجتمع لا يستقيم عوده ولا ينهض إلا بالأخلاق الرفيعة، وفي إطار موروث ثقافي وحضاري هو الحصن الحصين لسلامته وأمنه.

كما تنطوى هذه الرواية أيضًا على أهداف أخرى لا تقل أهمية؛ منها تنوير العقول بإضاءة بعض الأحداث التي تقع في المجتمعات الريفية التي تغلب عليها سمة الفقر، والتنبيه إلى خطورة هذه الأحداث و التحذير من مخاطرها

من هذه المقدمة 12ص ، سيأتى بيانها مفصلا تحت عنوان الدراسات السابقة (1)

46ص ، 1989، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، "فى الأدب والنقد الأدبى"، السعيد الورقى د. (2)

هو دق نواقيس الخطر تنبيهًا إلى "الضوء والظلال" وأن الهدف الكامن في الرواية الثالثة خطورة القيم الجديدة الوافدة على المجتمع بعد موجة الانفتاح الاقتصادي الذى اتجهت اليه مصر فى النصف الثانى من سبعينيات القرن الماضى ، وبخاصة أنشطة رجال المال والأعمال وقطاعات ..والتنبيه إلى الجرائم التي ترتكب في الخفاء تحت ستار أنشطة أخرى شرعية ومقننة ..السياحة والرسالة أن الظلال إذا كانت تنتمى إلى الأخلاق وإلى الموروث الحضارى الذى تطمئن اليه العقول وتستريح فى ظلاله النفوس فهي أفضل كثيرًا من الأضواء التى تنبعث من مصدر لا علاقة له والتي قد تنطوى على زيف هو فى غالب الأحوال ردف ملازم بالأصالة والأعراف الراسخة للأضواء وأسباب الإبهار

فصرخة مدوية تتألم للفقراء والمهمشين وقاطني الإيواء، وصيحة "حرث الأحلام" وأما رواية تحذير عالية من خطورة إهمال هؤلاء ؛ لأن إهمالهم ينطوى على تهديد خطير لأمن المجتمع، وهى مع ذلك تبدو صرخة يائسة وصيحة ضائعة لا تجد ولا ..وخطر محقق على سلامه وسلامته يبدو فى رأى الكاتب أنها ستجد صدى ؛ إذ انتهت الرواية نهاية مأساوية بغرق الفقراء البائسين ..جميعًا فى أعماق النيل

فتحمل رسالة الهم القومى إلى جانب الهم "الطرف الآخر من البيت" وأما الرواية الخامسة